ماذا تعرف عن الاختزال؟

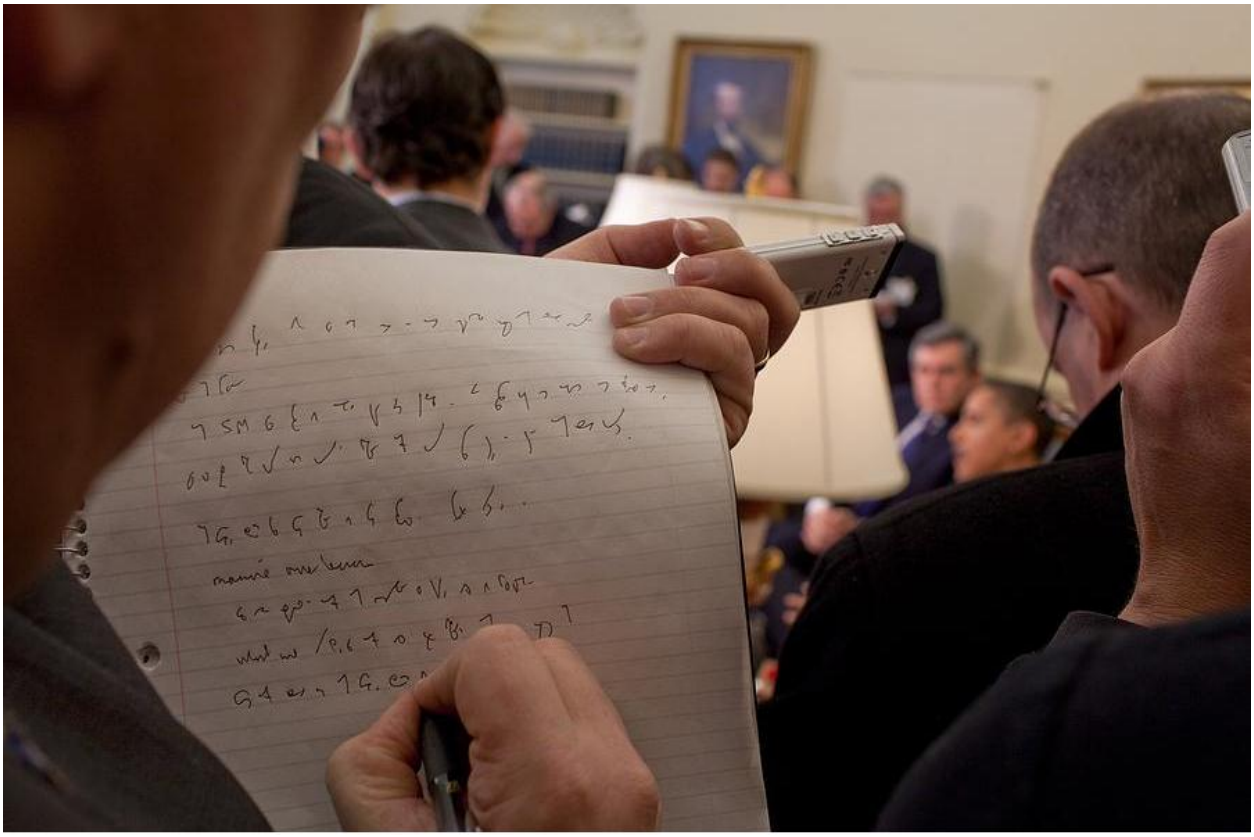

- ترى ما هي الملاحظات التي يقوم مراسل الواشنطن بوست بتدوينها؟
- وما هي تلك الطريقة التي يستخدمها في تغطية المؤتمر الصحفي؟
- ما هو الباعث الذي عزز الثقة لدى صحيفة الواشنطن بوست لأن تكلف هذا الصحفي دون سواه من زملائه الآخرين لتغطية واحد من أهم المؤتمرات الصحفية في البيت الأبيض؟
- ترى ما هي درجة السرعة التي يكتب بها هذا الصحفي؟
- ترى لماذا لم يستخدم صحفي الواشنطن بوست " آلة التسجيل " واكتفى باستخدام طريقته هذه؟
- ما هي تلك المهارة التي تجعل بعض الإعلاميين ومراسلي وكالات الأنباء مميزين في تغطياتهم الإعلامية ويتمتعون بنظرة خاصة وثقة استثنائية من قبل رؤسائهم؟

للإجابة على تلك التساؤلات التحق فوراً بدورة في والتي ستقام في الجامعة الأردنية

بإمكان أي شخص متخصص أن يلقي مشافهة بأكثر من ألف كلمة في فترة عشر دقائق، إلا أنه هو نفسه يعجز عن كتابة ما كان يقوله خلال تلك الدقائق، ومن المحتمل بل ومن المحقق أن الإرهاق الذي يحل بالإنسان نتيجة المجهود العضلي البسيط الناجم عن تحريك القلم واحتكاكه بالورق هو إرهاق نسبي ويكاد لا يذكر إذا ما قيس بالإرهاق الناجم عن عدم صلاحية الكتابة بالطريقة المألوفة في ملاحقة سرعة الفكر الهائلة، حيث أن الكتابة العادية تستنفذ من الوقت أضعاف ما تستنفذه كتابة الاختزال. وهي لذلك لا تسعف كاتبها على ملاحقة سرعة الإلقاء وتفوت عليه مزايا تدوين المحادثات والمناقشات وغيرها، وتبعا لذلك يغدو الاختزال الوسيلة الوحيدة لإعداد الكلمة المكتوبة بكفاية عالية تتلاءم مع السرعة والانتاج بالجملة.

والاختزال ميزة ثمينة فهو يفيد كل شخص مهما كان مركزه ومهما كان مجال تخصصه، فهو يفيد كل من يعمل في تغطية المؤتمرات والندوات والملتقيات الإعلامية وتدوين محاضر الاجتماعات وغيرها. ولقد ثبت بالتجربة عدم صلاحية أجهزة التسجيل الثابتة والمتنقلة في تغطية الاجتماعات وغيرها لأسباب أهمها رفض القائمين على المؤتمرات والندوات والملتقيات الإعلامية وتدوين محاضر الاجتماعات رفضا قاطعا استخدام أجهزة التسجيل المذكورة لدوافع أمنية وشخصية بل ويذهبون إلى أبعد من ذلك بوضع أجهزة مضادة ممغنطة تبطل أداء أجهزة التسجيل. ولأجهزة التسجيل عيوب كثيرة تتجلى في انقطاع التيار الكهربائي أو انتهاء الشحن الكهربائي أو انتهاء الشريط وبالألتباس في تأثيرات أصوات المتحدثين، وهذا ما حدث فعلا مع ( بل أنديكوت) حينما فرغ لتوه من إجراء مقابلة مع عضو مجلس الشيوخ في الولاية وعاد إلى الصحيفة ليكتشف أن جهاز التسجيل لم يكن يعمل في أثناء المقابلة، وكان ذلك موقفا يدعو للذعر حقا.

وكل ما تقدم من عيوب أجهزة التسجيل يتجنبها المختزل في كثير من المواقف مما يجعل المختزل محتفظا بمكانته الرفيعة في مختلف مجالات العمل إلى أمد بعيد.

وأود أن أنوه أن الأخذ بفن الاختزال في مجتمع يسعى إلى الكفاية يحقق لأية إدارة سرعة الحركة وزيادة الإنتاج مع كسب ملحوظ للوقت.